

دراسات نقدية 2

اعداد الطالبة : مرام كرنازي

الواجب الثاني



دراسات نقدية 2

الواجب الثاني

Chapter

02

الأهداف



يهدف الواجب إلى نقد مقدمة البحث.

العنوان

الواجب
02

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية برونرفي خفض تباطؤ
الايقاع المعرفي و تحسين الانتباه المشترك لدى أطفال ذوي
الاعاقة الفكرية البسيطة

الباحث

أسامة محمد مصطفى قطب عبدالله

اشراف

أ. د. فضل ابراهيم عبدالصمد

معهد البحوث و الدراسات العربية

2025

المقدمة

الواجب
02

تعد الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تتشكّل قابلية الطفل للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، ومرحلة الطفولة أكثر من أية مرحلة عمرية أخرى - خاصة ذوي المشكلات - حيث يتعرض فيها الطفل لعمليات من التوازن واختلال التوازن، والتي تؤثر على جوانب شخصيته وتظهر فيها أشكال من السلوك السوي أو السلوك غير السوي والتي قد يبقى أثرها فيه طيلة حياته.

كما تعد الإعاقة الفكرية من أكبر المشكلات التي تواجهها الدول على اختلاف توجهاتها ؛ نظراً لما تمثله من طاقة بشرية معطلة تحتاج إلى مد يد من الرعاية والاهتمام، وتتكبد الدولة الكثير من الجهد والمال في سبيل إعداد أفرادها المعاقين فكرياً للحياة بما يتلاءم مع إمكانياتهم العقلية المحدودة التي تجعلهم أقل قدرة على التوافق سواء مع الذات أو مع الآخرين، وتؤثر بالتالي على كيفية تصرفهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي تفاعلهم مع الآخرين (الصاوي، ٢٠٢٠، ٩٣٩)*.

المقدمة

فالاتجاه الإيجابي نحو الإعاقة الفكرية يعد مطلباً ضرورياً ومسبقاً لتقبل الطفل ذي الإعاقة الفكرية وإشباع حاجاته النفسية والجسمية وإحاطته بالحب والرعاية والاهتمام، وذلك من خلال اتباع أساليب معاملة جيدة مبنية على أسس تربوية سليمة ووعي بطبيعة الإعاقة الفكرية وفهم جميع أبعادها كذلك إعادة تأهيله للحياة من خلال تنمية مهارات مناسبة تساعد على حسن التوافق مع الواقع بشكل أكبر (الخطيب والحديدي، ٢٠١٥، ٦٩). ويرى الباحث أن أخطر ما يعاني منه الطفل المعاق فكرياً في حياته بصفة عامة، وفي المدرسة بصفة خاصة هو أن تنقسم معظم أساليبه السلوكية بنقص القدرة على الانتباه، وكثيراً ما يظهر لديه عجزاً في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، وبالتالي عدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه. حيث يرتبط العجز في الانتباه المشترك بالعديد من التأثيرات السلبية على مظاهر النمو المختلفة لدى الأطفال المعاقين فكرياً والتي تشمل النمو اللغوي والاجتماعي.

المقدمة

الواجب
02

فالعجز في مهارات الانتباه المشترك يقضي على فرصة الطفل في تعلم الخبرات التي تعد ضرورية لاكتساب اللغة، ويتضح ذلك إذا علمنا أن تعلم اللغة يتم أثناء تفاعلات الانتباه المشترك بين الطفل والآخرين (القحطاني، ٢٠١٨، ٣٠٩).

وعرفه كل من ريتمان (2005) Reitman، ميشال سوليفان Michelle, et al (2007)، ودون وآخرون (2008) Donna, et al على أنه مهارة أساسية حيوية تتطور في مرحلة مبكرة من حياة الفرد، يتم من خلاله بناء تنسيق اجتماعي مع الآخرين، حيث يتم مشاركة الخبرات مع الآخرين، وقد أوضحوا أن الانتباه المشترك أكثر من مجرد شخصين ينظران لنفس الشيء، ولكن هناك تزامن بين المشاركين لتنسيق الانتباه بين هذين الشيء. وبين الشخص الآخر، ويتم ذلك من خلال العديد من المهارات التي تتضمن (الاتصال بالعين، تحول النظرة، الإشارة على شيء، المبادرة بطلب شيء، الاستجابة للآخر)، ويؤثر الانتباه المشترك في الكثير من جوانب النمو (المعرفي - الاجتماعي - اللغوي - الانفعالي).

وبعد تباطؤ الإيقاع المعرفي (SCT) مصطلح جديد يعبر عن متلازمة تمثل صيغة نوعية ومتميزة عن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD)، حيث أجري (McBurnett et al (2007) تحليلًا عمليًا للتصنيفات التي تم جمعها على (٦٩١) طفلًا تمت إحالتهم إلى عيادات طب الأطفال المتخصصة لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وقد

المقدمة

الواجب

02

وجد أن الأعراض المصنفة باسم تباطؤ الإيقاع المعرفي شكلت بعدا مميزا عن الأعراض التقليدية لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وهذا ما أشارت إليه دراسة Becker, et al (2021) أن تباطؤ الإيقاع المعرفي يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويزداد مع تقدم العمر، كما يختلف تجريبيًا عن سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

ولقد أوضح (Barkley 2015, 1) أن الفرد الذي يعاني من تباطؤ الإيقاع المعرفي (SCT)، يظهر مجموعة من الأعراض السلوكية تشمل أحلام اليقظة المفرطة، والتحديق، والضيق الذهني والارتباك، والنعاس، والخمول، والتباطؤ، قصور النشاط، ويرتبط تباطؤ الإيقاع المعرفي بشكل موثوق بالانسحاب الاجتماعي والأمراض النفسية.

ويظهر الأطفال ذوي تباطؤ الإيقاع المعرفي مستويات مرتفعة من الانسحاب الاجتماعي وضعف أكبر في مقاييس الانتباه المستمر وسرعة المعالجة، في المقابل لديهم مستويات أقل من السلوكيات الخارجية والرفض الاجتماعي الصريح (Becker, et al, 2014) وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Meisinger, 2015) والتي أشارت إلى وجود تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه. وفي ضوء تحليلات الأطر النظرية

المقدمة

الواجب
02

والدراسات السابقة الخاصة بتباطؤ الإيقاع المعرفي يتضح أن تباطؤ الإيقاع المعرفي من المشكلات السلوكية التي تؤثر سلباً على الأطفال خاصة في المراحل النمائية المبكرة، حيث أظهرت نتائج التحليل الطولي لدراسة (Becker, et al (2017 ارتباط تباطؤ الإيقاع المعرفي بالضعف الأكاديمي والاجتماعي لدى الأطفال، بالإضافة إلى ارتباطه بالاكنتاب، كما تتبأت هذه الدراسة مستويات مرتفعة من رفض الأقران، كما فحصت دراسة (Lee, et al. (2014 مجموعة الأطفال بهدف تحديد أعراض تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٦٦ طفلاً (من سن ٥ إلى ١٣ عاماً مع ٥٦٪ منهم فتيات)، وتم تقييمهم من خلال ملاحظة الوالدين والمعلمين، وقد أعدت استمارات تقييم وملاحظة لتلك الأعراض، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعراض تباطؤ الإيقاع المعرفي تمثلت في عشرة أعراض كالتالي: (أحلام اليقظة؛ تقلب الانتباه؛ شرود الذهن؛ فقدان سلسلة الأفكار؛ الارتباك بسهولة؛ يبدو نعساناً؛ التفكير بطيء؛ بطيء الحركة؛ مبادرة منخفضة؛ يشعر بالملل بسهولة ويحتاج إلى تحفيز)، وأشارت الدراسة إلى التأثيرات السلبية لتلك الأعراض على الأطفال.

المقدمة

الواجب 02

كما تظهر بعض الأعراض المميزة لاضطراب تباطؤ الإيقاع المعرفي من خلال الانسحاب الاجتماعي، وضعف القدرة على ضبط النفس (الاتزان الانفعالي)، والتجاهل من قبل الأقران، وتؤدي تلك الأعراض إلى الانسحاب والعزلة مما يؤثر على الجانب الاجتماعي لدى الأفراد، وضعف الثقة بالنفس وتكتني المبادرة بالحديث أو التفاعل بشكل عام. (Becker, et al, 2018a, 104)

ووصف (Lee, et al (2014, 2) نوي تباطؤ الإيقاع ببعض الأعراض التي تميزهم ومنها أحلام يقظة، وتقلبات اليقظة، وشرود الذهن، وفقدان مجرى التفكير، والارتباك بسهولة، والنعاس، والتفكير البطيء، والسلوك البطيء.

وقد حاول علماء النفس وضع نظريات للتعليم لإيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها الأطفال خاصة في مراحل النمائية المبكرة، فقد حاول جيروم برونر Jerome Bruner وضع نظرية في التعليم تفسر حوادث التعلم الصفي بدلا من اعتماد نظريات التعلم السلوكية، حيث قام (برونر) بتطبيق أسس التعلم المعرفي في مجال التعليم إذ انطلق من مبدأ أن الإنسان كائن فاعل ومتفاعل مع البيئة، لذلك يجب أن تعكس مواقف التعلم جميعها هذا المفهوم الذي يتيح للفرد فرصة التعلم، وذلك استكمال طاقاته العقلية، وإبراز دوره الإيجابي في مواقف التعلم، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يتحول الموقف التعليمي من حشو ذهن المتعلم بالمعلومات والحقائق فقط إلى تقديم المعلومات بطريقة تمكنه من اكتشاف العلاقات بينها، والوصول إلى القوانين

المقدمة

الواجب
02

والمبديء التي تحكمها، وبذلك قدم دعماً نظرياً مهماً عرف بالتعلم بالاكشاف، (Discovery learning) وهو نموذج للتعليم يؤكد على أهمية مساعدة المتعلم في فهم بنية المادة المتعلمة أو مفاهيمها لأجل اندماجه في عملية التعلم (خضير وخلف، ٢٠١٥، ١٩٢٧)

وتأسيساً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية برونر في خفض تباطؤ الإيقاع المعرفي وتحسين الانتباه المشترك لدى أطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يعد القصور الملحوظ في المهارات المعرفية كالانتباه، والتركيز، والادراك، والتصنيف، والتقليد، والتسلسل، والتمييز من المظاهر الدالة على إصابة الأطفال بالإعاقات العقلية. فهم لا يستطيعون مواصلة بعض الأنشطة لفترة من الوقت، كما يُظهرون صعوبات ملحوظة في بعض العمليات كالفرز والعد، والتصنيف. بالإضافة لعدم مقدرتهم على تركيز الانتباه على مثير محدد لفترة من الوقت، أو الاستجابة للتعليمات بدقة، أو التقليد في عدد من المجالات الصوتية والحركية، أو إدراك المعلومات ومعالجتها بشكل ملائم، كما يعجزون عن إدراك العلاقات السببية والمكانية والزمنية ويفتقدون القدرة على حل المشكلات، كما يعجزون عن التمييز بين الأشياء المختلفة، والمتشابهة، أو تصنيف الأشياء في ضوء المجموعات التي تنتمي إليها (Foy & Mann, 2014).

المقدمة

الواجب

02

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال تأهيل ورعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بعض المشكلات لدى هذه الفئة من الأطفال، كتشتت الانتباه والخلل والميل إلى العزلة، إضافة إلى البطء في إتمام وإنجاز المهام المكلفين بها، والافتقار إلى المبادرة وظهور علامات الإجهاد والارتباك العقلي، وقيامهم بالتحديق غير الهانف، ونقص النشاط، والحركة البطيئة والقلق والتوتر لأضعف الأسباب.

ولتحديد بعض أبعاد تلك المشكلات قام الباحث بإجراء عدة مقابلات شخصية مع أولياء أمور بعض الأطفال؛ للتأكد من مدى وجود تلك المشكلات من خلال ملاحظاتهم للأطفال، وقد أكد أولياء الأمور وجود بعض المشكلات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة تمثلت في ضعف انتباههم وقلة تركيزهم أثناء إنجاز واجباتهم، والمهام المكلفين بها في المنزل، كما أوضح أولياء الأمور أيضاً عدم قيام الأطفال بمحولة إنجاز المهام أو إعادة وتكرار تلك المحاولات، وأنهم يغلب عليهم الاستسلام لفكرة وجود عجز يمنعهم من التعلم والإنجاز ويميلون إلى العزلة والانسحاب من المواقف، وكل هذه المشكلات تشير إلى معاناة الأطفال من تباطؤ الإيقاع المعرفي.

الواجب
02

وتأتي ملاحظة الباحث لتلك المشكلة امتداداً لدراسات عديدة أشارت إلى تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مثل دراسة Hartman, Willcutt, & Pennington (2004)، Barkley (2012)، ودراسة بكري (٢٠٢١)، الصداق (٢٠٢١)، زناتي وحماد وعمر (٢٠٢٢)، توني وحسن وعبد العظيم (٢٠٢٣) حيث أشارت تلك الدراسات إلى حاجة الأطفال ذوي الإعاقات النمائية وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص إلى خفض تباطؤ الإيقاع المعرفي، وقدمت تلك الدراسات برامج للتدخل في محاولات لخفض هذا الاضطراب لدى الأطفال.

كما أشارت دراسات أخرى إلى حاجة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية إلى تحسين الانتباه المشترك من خلال برامج التدخل المبكر التي تتضمن أنشطة تزيد من انتباه الأطفال وتحسن لديهم الذاكرة والعمليات المعرفية مثل دراسة القحطاني (٢٠١٨)، الشويش وجاد الرب (٢٠١٩)، شحاته وكامل وعبد المحسن (٢٠٢٣) العثمان (٢٠٢٣) خليل (٢٠٢٤)، كما أشارت تلك الدراسات إلى ارتباط الانتباه المشترك ببعض الاضطرابات الأخرى مثل تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى الأطفال.

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تحسين الانتباه المشترك مما قد يساهم في خفض تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية استرشاداً ببعض البرامج التي أجريت في البيئات الأجنبية والعربية مثل: دراسة حسونة والسيد وإبراهيم (٢٠٢١) التي أكدت على فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية برونر في خفض تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

الجوانب الإيجابية (نقاط القوة)

الواجب

02

1. التدرج المنطقي والاسترسال الجيد:

1. بدأت المقدمة بتعريف واسع لمرحلة الطفولة وتأثير العوامل المختلفة عليها، ثم انتقلت إلى مشكلة الإعاقة الفكرية وأهمية الاتجاه الإيجابي نحوها.

2. تدرجت بشكل ممتاز لتصل إلى مفهوم الانتباه المشترك كمهارة أساسية، ثم ربطت ذلك بتباطؤ الإيقاع المعرفي واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

3. انتقلت بسلاسة إلى تفصيل أعراض تباطؤ الإيقاع المعرفي وارتباطه بالانسحاب الاجتماعي والدراسات التي تناولته.

4. ربطت النظرية المعرفية ونظرية برونر للتعلم الاجتماعي والتعلم بالاكتشاف بالتدخل المقترح بالتدريب.

5. أنهت المقدمة بتحديد مشكلة الدراسة وأسبابها لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، مما يمثل الانتقال من العام إلى الخاص.

الجوانب الإيجابية (نقاط القوة)

الواجب

02

1. الشمولية في تغطية الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. عرضت المقدمة تعريفات ومفاهيم أساسية متعددة (الطفولة، الإعاقة الفكرية، الانتباه المشترك، تباطؤ الإيقاع المعرفي).
2. استخدمت عددًا جيدًا من المراجع الحديثة والأساسية في المجال (مثل Becker et al. 2005, Reitman 2005, Barkley 2015, Lee et al. 2014, وغيرها)، مما يدل على اطلاع الباحث على أحدث الأبحاث.
3. تم تخصيص جزء لملاحظة الباحث التي أدت إلى تحديد مشكلة الدراسة (المشكلة الميدانية)، وهي نقطة قوة توضح الأهمية العملية للبحث.
4. تم عرض مجموعة من الدراسات التي تتناول المشكلة والمتغيرات، ثم تم الربط بالدراسة الحالية في ضوء تلك النتائج.

2. تحديد المشكلة (المحور الثاني):

1. تم تحديد المشكلة بوضوح من خلال تحديد الفئة المستهدفة (أطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة) والتحديات التي يواجهونها والتي ترتبط بتباطؤ الإيقاع المعرفي.
2. تضمنت المشكلة إشارات إلى نتائج دراسات سابقة وملاحظة الباحث للمشكلة، مما يعزز مبررات إجراء الدراسة.

الجوانب التي تحتاج إلى تعزيز (نقاط الضعف)

الواجب

02

1. الإطالة في بعض التفاصيل النظرية:

1. المقدمة طويلة نسبيًا (5 صفحات)، وهو أمر قد يؤثر على اختصار المقدمة وإيجازها كعنصر من عناصر البحث.
2. هناك إسهاب في شرح بعض المفاهيم مثل تفاصيل أعراض SCT وتعداد الدراسات السابقة، وكان يمكن اختصارها وترك التفاصيل للإطار النظري.
3. الفقرة الخاصة بنظرية برونر للتعلم الاجتماعي والتعلم بالاكشاف تبدو تفصيلًا يمكن أن يُدرج بشكل أكثر اختصارًا ضمن التمهيد لمنهجية الدراسة أو في الإطار النظري.

2. غموض في تحديد الفجوة البحثية:

1. على الرغم من استعراض دراسات سابقة، لم يتم تحديد الفجوة البحثية بشكل صريح وواضح في نهاية استعراض الدراسات، أي النقص الذي ستعالجه الدراسة الحالية تحديدًا، يجب أن تُبرز المقدمة بوضوح ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، خاصة فيما يتعلق بـ (تباطؤ الإيقاع المعرفي) و (الإعاقة الفكرية البسيطة) و (برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك).

الجوانب التي تحتاج إلى تعزيز (نقاط الضعف)

الواجب

02

1. عدم إظهار أهداف الدراسة ومنهجيتها في المقدمة:

1. المقدمة تنتهي بتحديد المشكلة (المحور الثاني)، لكنها لا تذكر في سياقها الأهداف الرئيسية التي يسعى البحث لتحقيقها، ولا المنهجية التي سيتم اتباعها (المنهج التجريبي/الوصفي/..) أو أدوات الدراسة المقترحة. تُعد هذه العناصر أساسية لإكمال بناء المقدمة المنطقي الذي يقود القارئ إلى صلب البحث.

2. التوثيق:

1. يُلاحظ وجود بعض التكرار في الإشارة إلى بعض الدراسات (مثل الإشارة لـ Becker في أكثر من سياق).



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شكرا للاستماع

